Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد تكون المتعة الأساسية فى هذا النوع من القصص هى متعة الاكتشاف واستغلال الذكاء فى الربط ، والمقارنة ، والتذكر ، والتوقع ، لأن المباراة بين الجانى وأجهزة العدالة [الشرطة أو النيابة والقضاء] هى دائماً مباراة فى الذكاء . مع هذا يمكن تحقيق أهداف أخرى تربوية غاية فى الأهمية ، ليس فقط مؤداها أن الجريمة لا تفيد ، وأن الجانى مهما راوغ وتخفى لابد أن يسقط فى النهاية ، ولكن أيضاً يمكن تعريف الطفل ببعض سلبيات المجتمع التى سمحت بحدوث الجريمة أو إمكان حدوثها ، وتعريفه ببعض القوانين والنظم والسلوكيات المرغوبة أو المرفوضة ، بحيث يساق بأسلوب وأحكام ترغب فى الأولى، وتنفر من الآخرى ، فيعرف مثلا أن سلامة الوطن تتطلب الحفاظ على أسراره ، وصيانة منشآته ، ويعرف أن الإخلاص للمؤسسة التى يعمل بها سبيل لحماية مصدر الرزق ، ويعرف أن الأشخاص المهمين أكثر عرضة للخطر ... إلخ وينبغى أن يؤدى الأطفال أدواراً مساعدة فى هذه القصص البوليسية كأن يحدث أن يشاهد الجناة طفل ، أو أن الضحية المخطوفة . مثلا . طفل ، كما يمكن أن يتطوع أطفال لمعاونة أجهزة العدالة . وحين يشترك فى القصة أطفال فى مثل سن القارىء فإنه يشعر بانجذاب أقوى إلى القراءة لأنه يجد بعضاً من نفسه فى هؤلاء الأطفال ، ويقوى لديه الارتباط بالواقع ، كما تتدعم مشاعر القدرة على أداء الأعمال المهمة ، أو التى تسند إليه .

٤ ـ القصص العلمية :

ويقوم هذا النوع من القصص على استغلال الميل الفطرى لدى الإنسان للتأثر بالأسلوب الجميل الذى يعتمد على التصوير ، وينتقى الكلمات والعبارات ذات الجرس المحبب ، ويرسم جواً عاطفياً يثير الانفعال ، فتستغل هذه الخصائص المميزة للأسلوب الأدبى لنقل وتبسيط بعض مظاهر الطبيعة كالمياه ، والسحاب ، والشعب المرجانية مثلاً ، أو بعض ظواهر الطبيعة كالزلازل ، والعواصف ، والبراكين . فالهدف النهائى هو تقديم المعلومات فى سياق قصصى شائق ، يتجلى فيه العنصر الإنسانى بالطبع ، فهو الذى يتعامل مع الطبيعة ويتكيف معها ، أو يحاول فهمها أو السيطرة عليها ... إلخ . فإذا كانت القصة عن « الصلب » مثلاً ، وهو نوع من الحديد ، فإن «الإنسان» هو الذى يكتشفه مختلطا بالتراب أو الصخور وهو الذى يستخلصه من الشوائب ، ويشكله ، فيجعل منه محرك سيارة ، أو مدفعاً فى طائرة ، أو سكيناً فى مطبخ ، أو منجلاً فى يد فلاح ... وهكذا .

وقد تتخذ القصة العلمية موضوعها من اختراع أو اكتشاف ، وبهذا سيزدوج الخط الصاعد فيها ، مازجاً بين موضوع الاختراع أو الاكتشاف نفسه ، من حيث أصوله العلمية وصلته بمخترعات سبقته ، ثم ما أضافه هذا الاختراع وأهميته للحياة ، وبين كفاح العالم لتحقيق هذا الاختراع الذى بدأ فى فكره مجرد